مدينته وحسرو فلم يلقوا احداً من المشركين وجلسوا في البلد **قال الراوي** اتصل الخبر الى ملك الحبشة وهو في ارض وقده من يحيى مدن أنّ المسلمين وصلوا بلاد النجرى وأخربوها فلمّا سمع الملك حزن حزناً شديداً وجمع عساكره وبطارقته وجيوشه وسار الى مدينة أخصوم وكان لا يحصيهم عدد وأخرج الصنم الكبير من الكنيسة أخصوم وهو حجر ابيض مرصّع بالذهب ومن كبره ما خرج الصنم من الكنيسة بل نقبوا الكنيسة على قدره واخرجوه وحملوه اربعمائة رجال وذهبوا به الى حصن في بلد النسري اسمه تابوت وخلفوه هناك وكان الامام في مكانه في ارض التنبيني اذ جاءه رجل من قبيلة بلو اسمه عبد الوهاب أتى من مدينة أخصوم فقال له ترى الملك وصل أخصوم فحينئذ أمر الامام بالرحيل من وقته فرحلوا ومن اليوم الثاني وصلوا بلاد أبا قرمة وهي قريبة من أخصوم وحطّ وقال بعض أهل البلد للامام ها هنا مشركين أبا قرمة قد تحصنوا في ثلاثة حصون وانهم لا يقدرون قتالك فلما سمع الامام هذه الاخبار حطّ هناك وسار اليهم واما أهل حصنين فنزلوا على حكمه وحطّ عليهم الجزية واما الحصن الثالث فغلبوا فقاتلهم فهزمهم الله وقتلهم عن آخرهم ثم سار الى أخصوم بهيئة الحرب فوصلها ولم يلق حرباً ثم ارسل الامام ان ياتوه أهل البلد بالعساكر فشاوروا ومسكوا أهل البلد واتوهم الى الامام وسألهم عن الملك فقالوا كان هنا والآن ابن سار قالوا أهل البلد قد سار قبلكم بستة ايام يريد بلاد مرقة الى عند السلطان مكنتر فحطّ الامام في أخصوم فلما كان وقت العصر اذ جاءه رجل من مرقة ومعه كتاب من سلطان مكنتر الى الامام وهو يقول له أدركني قبل ان يقتلوني المشركين فسار الامام في يوم بعده وقالوا رهبان مدينة أخصوم اجلس لنا اليوم حتى

نعطيك

وقده من يحيى مدن

نسرى

صنم ٤٠٠

تابوت

أبا قرمة

عن آخرهم

مرقة

نعطيك الجزية من الذهب فغلب الامام وسار سيراً عنيفاً يريد مرقة لعون المسلمين وسار ولم يتزوّد المسلمين زاداً فحطّ وقت المغرب في كنيسة أبا سامبل التي في ارض النسيري وهي كنيسة عظيمة البناء مزخرفة بكل لون ورهبانها مجتمعين فقتلوهم أجمعين في داخلها حتى جرى الدم من بابها وكان عددهم خمسمائة راهب واليوم الثاني سار الامام في طريق وال يريد مرقة في فيافي وقفار وهو سائر بالليل والنهار وما معهم من الزاد وكان يأكل بعضهم في الطريق تمر الهندي وهو الحمر وكان كثير في طريقهم من شدة الجوع وحطوا على نهر هناك فبينماهم حاطين اذا بعسكر المشركين من أهل طلمت جاؤوا لنجدة الملك وهم يحسبون ان المسلمين هم المشركون فاقبلوا اليهم والامام جالس اذا برجل من المسلمين قال للامام قد دخل طرف المحطة المشركون الراجلون فلما قربوا المحطة عرفوا انهم مسلمين لانهم رأوا زيهم غير زي النصارى فالتفتوا يميناً وشمالاً فقال لهم الامام امسكوهم فأرادوا الهرب فانتشر المشركون يطعنون بغال المسلمين بخناجرهم فقتلوهم عن آخرهم ثم سار الامام وتعبت بغالهم وخيولهم من قوة المسير وكان بين الظهر والعصر في يوم حار والمسلمون يريدون يطلعون جبلاً هناك ولم يكن لهم معرفة بالطريق وساروا في اشجار مشتبكة وعدموا الطريق ورجعوا الى ورائهم وكان الملك مكنتر قد رأى غبرة قد ملأت الجو سائرة نحوه فأرسل فرساناً يعرفون الغبرة فساروا نحو الغبرة حتى وصلوا ساقة جيش الامام ممن تعب وجلس فاخذوا بغالاً وحميراً ورجعوا وقد امسك المسلمون رجلاً منهم واتوا به الى الامام فخبّره الامام من تكون فقال أنا مسلم وأصحابي مسلمون

مرقة

نسيري

٥٠٠ راهب

طلمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1